

مبادئ التدريب والعملية التدريبية

مبادئ التدريب:

هناك خمسة مبادئ إذا ما التزمت بها الإدارة فإنها سوف تضمن الأثر الإيجابي والفعال والمستهدف من التدريب، وهذه المبادئ هي:

1. التدريب نشاط مستمر:

حيث يعتبر التدريب نشاطاً رئيسياً مستمراً من منطلق شموله للمستويات الوظيفية المختلفة، ومن زاوية تكرار حدوثه على مدى الحياة الوظيفية للفرد في مناسبات متعددة.

2. التدريب نظام متكامل:

حيث يعتبر التدريب كياناً متكاملًا يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء مجموعة من الوظائف تكون محصلتها النهائية رفع الكفاية الإنتاجية للعاملين، كما تفيد النظرة الشمولية للتدريب في توضيح العلاقة التي تقوم بينه وبين البيئة التنظيمية المحيطة به وكذا المناخ العام الذي يتم فيه العمل التدريبي.

3. التدريب نشاط متجدد:

وذلك من حيث كونه يتعامل مع مجموعة من العناصر التي تتميز بالحركة وتمثل في:

- المتدرب وهو عرضة للتغير في عاداته وسلوكياته ومستوى مهاراته.
- الوظائف التي يشغلها المتدرب وهي عرضة للتغير كنتيجة للتغير في نظم وسياسات وأهداف المنشأة.
- المدربون يتغيرون كلما تتغير الأوضاع الفنية والإدارية بالمنظمة.

4. التدريب عملية إدارية:

حيث يتوافر في التدريب مقومات العمل الإداري الكفاء والتي تتمثل في:

- وضوح الأهداف والسياسات.
- توافر الموارد المادية والبشرية.

■ توافر الخبرات التخصصية في مجالات تحديد الاحتياجات التدريبية وتصميم البرامج وتنفيذها واختيار الأساليب والمساعدات التدريبية ومتابعة وتقييم فعالية التدريب.

5. تدرج التدريب:

ويقصد به أنه يتناسب مع ما يقوم به الأفراد من أعمال، ومع قدرتهم على التعلم والتطبيق. فمثلاً: ليس من الجدي إقامة دورة تدريبية في الإدارة الاستراتيجية لبعض العاملين في الإدارة التنفيذية، الذين لم يمارسوا بعد مسؤوليات تخطيط ولا يتوقع أن يمارسوها في المستقبل القريب⁽¹⁾.

العملية التدريبية:

إن العملية التدريبية تتضمن مجموعة من الأنشطة التي تتطلب إدارة عقلانية لتكامل وتتفاعل فيما بينها، وتعمل باتجاه واحد نحو تحقيق أهداف التدريب. ويمكن أن نحدد أهم الأنشطة التي تتكون منها العملية التدريبية، بما يلي:

1. جمع المعلومات وتحليلها (نظام المعلومات التدريبية).
2. تحديد الاحتياجات التدريبية.
3. تصميم البرامج التدريبية وتحديد أساليب التدريب.
4. تقويم برامج التدريب والمتدربين⁽²⁾.

(1) د. الفارس، سليمان وآخرون. (2003). إدارة الموارد البشرية "الأفراد"، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ص184
(2) المرجع السابق. ص185